

التيارات المتطرفة في القرآن الكريم والسنة المطهرة

**المدرس المساعد
صادق فيحان عزوز الغانمي
جامعة المثنى / كلية التربية**

التيارات المتطرفة في القرآن الكريم والسنة المطهرة

المدرس المساعد

صادق فيحان عزوز الغانمي

جامعة المثنى / كلية التربية

المقدمة:

على امتداد المسيرة البشرية دار الصراع بين الخير الذي تمثله أعلام ومشاعل المثل الأعلى المرتفع وبين الشر الذي يمثله الدخان الكثيف المنخفض، وعلى امتداد هذه المسيرة كانت أعلام الأنبياء والرسل عليهم السلام تقيم الحجة على الجميع، وتدون تاريخ الإسلام الذي لم يحمل هزيمة واحدة منذ خلق الله ذرية آدم (عليه السلام)، وكان هذا التاريخ زادا للفطرة في كل زمان ومكان ففيه تجدد العلم والهدى والرحمة والسعادة وبه تعبر الحياة الدنيا بسلام إلى الآخرة، فتاريخ الإسلام هو تاريخ الحجة ودعوة الناس إلى صراط العزيز الحميد، وهذا التاريخ يمكن أن نرصده بدايته عندما أخذ الله الميثاق من ذرية آدم وأشهدهم على أنفسهم، قال تعالى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(١) ويمكن أن نلتمس امتداده وشواذه من خلال مسيرة الأنبياء.

يتضمن البحث ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول: نشوء التيارات المتطرفة، ويتناول المبحث الثاني: الآيات الواردة في القرآن الكريم في التيارات المتطرفة.

في حين يستعرض المبحث الثالث الأحاديث الواردة في السنة المطهرة في التيارات المتطرفة، ثم الخاتمة وهوامش البحث فالمصادر والمراجع واعتمد

البحث على جملة من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها كتابا المجلسي (بحار الأنوار وسفينة البحار ومدينة الحكم) وكذلك كتب المفيد (الاختصاص) والطبرسي (الاحتجاج) والصدوق (ثواب الأعمال وعقابها) والشريف الرضي (خصائص الأمة) وكتاب (جامع الأخبار) لمحمد بن محمد الشعيري حيث كانت منهلاً أساسياً في كتابة البحث أما بقية المصادر والمراجع فقد فصلت في أماكن ذكرها تفاصيل مهمة عن موضوع البحث ولا بد من القول إن هذا الموضوع واسع شاق وشائق أيضاً لا يمكن الإحاطة بكل جوانبه إلا أننا تعرضنا لجزء يسير منه .

المبحث الأول

نشوء التيارات المتطرفة

روي عن ابن مسعود أنه قال: «خط رسول الله (ﷺ) خطأ بيده، ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً، ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك وعن شماله ثم قال: «وهذه السبل، ليس من سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه»^(٢) ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٣).

ويروى عن رسول الله (ﷺ) وهو يذكر الأمة بالسنن التاريخية وما جرى على الأمم السابقة، قوله: «كل ما كان في الأمم السالفة فإنه يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة»^(٤).

وقال (ﷺ) مفسراً قوله تعالى: ﴿تَرَكِبْنِ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٥) «حالا بعد حال، لتركين سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، لا تخطئون طريقهم ولا يخطأ، شبر بشبر، وذراع بذراع، وباع بباع، حتى إنه لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى تعني يا رسول

الله ؟ قال (ﷺ): فمن أعني ؟ لتتقضى عرى الإسلام عروة عروة، فيكون أول ما تقضون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة»^(٦)

لقد بلغ الرسول الأكرم محمد (ﷺ) الرسالة على أكمل وجه وكانت أفعاله وسنته الشريفة محط اهتمام المسلمين مما لا يدع المجال للاجتهادات الشخصية والاختلاف، فلماذا إذن حدث التطرف والبدع من بعده: هذا هو السؤال الذي سنحاول اكتشاف جوابه في النقاط الآتية:
أولاً: المبالغة في التعبد :

ونعني بذلك الخروج عن الحد المعقول في التعبد لله تعالى، أو بعبارة أخرى الإتيان بشيء يخالف لتعاليم الشريعة تحت عنوان الاجتهاد في العبادة لله تعالى ومن أمثلة ذلك:

١- استأذن عثمان بن مضعون النبي (ﷺ) في الاستخصاء، فقال النبي (ﷺ): «ليس منا من خصي أو اختصي، إن اختصاء أمتي الصيام، إلى أن قال: اذن لي في الترهّب، قال: إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد لانتظار الصلاة»^(٧)

٢- روى الكليني عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «إن رسول الله (ﷺ) خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة، فلما انتهى إلى كراع الغميم دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشرّب وأفطر، ثم أفطر الناس معه، وثم أناس على صومهم، فسمّاهم العصاة، وإنما يؤخذ بآخر أمر رسول الله (ﷺ)»^(٨)

٣- روى جابر بن عبد الله: أن رسول الله (ﷺ) كان في سفر فرأى رجلاً عليه زحام قد ظلل عليه، (ﷺ): «ما هذا ؟» قالوا: صائم، قال (ﷺ): «ليس من البرّ الصيام في السفر»^(٩).

٤- روى مالك (١٧٩هـ) في الموطأ: إن رسول الله (ﷺ) رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال: «ما بال هذا؟» قالوا: نذر أن لا يتكلم ولا يستظل من الشمس، ولا يجلس، ويصوم، فقال رسول الله (ﷺ): «مروه فليتكلم وليستظل وليجلس وليتم صيامه»^(١١).

٥- روى البخاري عن قيس بن أبي حازم: دخل أبو بكر على امرأة، فراها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مضمته، قال لها: تكلمي فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية فتكلمت^(١٢).

٦- روي أن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) جاء زائراً لأبي الدرداء فوجد أم الدرداء مبتذلة، فقال: ما شأنك؟ قالت: إن أخاك ليست له حاجة في شيء من أمر الدنيا، فلما جاء أبو الدرداء رحب بسلمان وقرب إليه طعاماً، فقال لسلمان: أطعم، فقال: إني صائم، قال: أقسمت عليك إلا ما طعمت، فقال سلمان (رضي الله عنه): ما أنا بأكل حتى تأكل، وبات عنده، فلما جاء الليل قام أبو الدرداء، فحبسه سلمان، وقال: يا أبا الدرداء، إن لربك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فصم وافطر، وصل ونم، واعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي (ﷺ) فأخبره بما قال سلمان، فقال له مثل قول سلمان^(١٣).

٧- وعن الإمام الصادق (عليه السلام): «إن الصحابي سعد بن أشجع قال: إني أشهد الله، وأشهد رسوله، ومن حضرني، أن نوم الليل علي حرام، والأكل بالنهار علي حرام، ولباس الليل علي حرام، ومخالطة الناس علي حرام، وإتيان النساء علي حرام، فقال رسول الله (ﷺ): يا سعد لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، إذا لم تخالط الناس، وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة، ثم بالليل، وكل بالنهار، والبس ما لم يكن ذهباً، أو حريراً، أو معصراً، وآت النساء^(١٤).

٨- روي البخاري عن أنس أنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي (ﷺ)، يسألون عن عبادة النبي (ﷺ) فلما أخبروا، كأنهم استقلوها، فقالوا: وأين نحن من النبي (ﷺ) قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله (ﷺ) فقال: ((أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم، وأفطر، وأصلي، وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))^(١٤). يتوهم هؤلاء أنهم بقيامهم ببعض الأعمال ذات الطابع العبادي، يجهدون بها أنفسهم، إنما يتقربون بذلك إلى الله أكثر مما لو اقتصروا على ما جاءت به الشريعة من الأعمال العبادية، ومثلما يتحدث القرآن الكريم عن الجهاد في سبيل الله، فإنه يتحدث أيضاً عن نصيب الحياة الذي يجب أن يأخذه الإنسان من دنياه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١٥).

إن القرآن الكريم وفي أماكن متعددة يشجب ظاهرة الرهينة وتحميل النفس للمشايق والصعوبات البالغة مما لم يأمر به الله سبحانه وتعالى، وفي مقابل ذلك وجه الإنسان والمجتمع نحو السلوك المتوازن الذي يحفظ معاً حق الله وحق الناس وحق النفس، إن ظاهرة الرهينة تعبر عن أوضح صورة لاعتزال الحياة وبالتالي انصراف الإنسان عن دوره الرسالي التغييري، وهي تنشأ عادة لدى الأفراد بسبب الاعتقاد بأن تكثيف الجانب الروحي العبادي على حساب الجوانب الأخرى هو الموجب للاقتراب من رضي الله سبحانه وتعالى^(١٦).

ثانياً: إتباع الهوى:

إن استعراض تاريخ حياة المتبئين كذباً والكثير من المبتدعين يكشف بوضوح عن الدور الكبير للأهواء وحبّ الظهور والرئاسة أو السمعة في دفع هؤلاء إلى الابتداع، إن المبتدع وإن لم يكن متنبئاً أو مدّعياً للنبوّة إلا أن عمله يعدّ نوعاً من أنواع التنبؤ، لأنه يأتي بدين جديد، أو بشيء لم تفرضه الشريعة جزءاً من الدين، أو يحذف شيئاً جعلته الشريعة جزءاً من الدين، إن بعض البدع تنشأ من الهوى، فقد خطب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الناس، فقال: «أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن: أهواء تُتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجال رجالاً»^(١٧).

إن رغبة الظهور تؤدي دوراً كبيراً في حياة الإنسان، وإذا ما انفلتت هذه الرغبة من القيود الشرعية، وتركت تنمو وتتصاعد حتى تسيطر على مشاعر الإنسان وتتدخل في رسم سلوكه العام فإنها في نهاية المطاف ستدفع بصاحبها إلى ادعاء المقامات الرفيعة التي تختص بالأنبياء.

روى ابن أبي الحديد: أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) مرّ بقتلى الخوارج بعد معركة النهروان فقال: ((بؤساً لكم لقد ضرّكم من غرّكم، فقليل له: من غرّهم يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): الشيطان المضلّ، والنفس الأمارّة بالسوء، غرّتهم بالأمانى وفسحت لهم في المعاصي ووعدتهم الإظهار فافتحمت بهم النار))^(١٨).

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾^(١٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَفْلُحُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٢٠).

وروي عن رسول (ﷺ) أنه قال: «ما تحت ظل السماء من إله يُعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع»^(٢١).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى، وطول الأمل، أما اتباع الهوى فإنه يصدُّ عن الحق، وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة»^(٢٢) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أَعْدَى للرجال من إتياع أهوائهم وحصائد ألسنتهم»^(٢٣) وعن رسول الله (ﷺ) أنه قال: ((يقول الله عز وجل، وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي، ونوري، وعلوي، وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلا شئت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أوت منها إلا ما قدرت له.))^(٢٤)

لقد شهد تاريخ الإسلام منذ قرون معارك وحروباً وانحرافات ومذاهب وفرقاً وبدعاً جاءت كلها بسبب إتياع الأهواء والابتعاد عن جادة الصواب.

لذلك كله كانت التأكيدات النبوية على محاربة هوى النفس، لأن من تمكن من نفسه وسيطر على هواه يكون في منجاة من كل أنواع الضلالة والهلكة.

ثالثاً: التسليم لغير المعصوم

إن من أسباب نشوء التيارات المتطرفة: التسليم لمن هو دون المعصوم، وجعله في مصاف مصادر التشريع، لأن غير المعصوم يصيب ويخطئ، وقد يكذب أحياناً فيكون التسليم لقوله واتباعه سبباً للانحراف والابتداع والكذب على الله ورسوله، إن النبي الأكرم محمداً (ﷺ) خاتم النبيين، وكتابه القرآن الكريم خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع، فلا حكم إلا ما حكم به، ولا سنة إلا ماسنّه، والخروج عن هذا الإطار يمهّد الطريق للمبتدعين.

قال الإمام الباقر (عليه السلام): ((يا جابر إنا لو كنّا نحدثكم برأينا وهوانا لكنّا

من الهالكين ولكننا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (ﷺ) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم)) (٢٥)

إن هناك ظاهرة في حياة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تستحق التأمل، وهي أن أي واحد منهم لم يتلق العلم كما يتلقاه الناس بالتطواف على المدن والخواضر والمدارس وحلقات الحديث، بل إنهم يتوارثون العلم أباً عن جد حتى يتصلوا بعلمهم برسول الله (ﷺ)، وفي شواهد حياتهم ما يبعث العجب للدارس المحايد، حتى لقد تمكن الإمام الجواد (عليه السلام) من أن يفهم - وهو الذي كان لم يتجاوز من عمره عقده الأول - فحول العلماء والمحدثين في زمن المأمون من طعنوا بإمامته، وقصة حوارهِ معروفة دونتها كتب التاريخ (٢٦) وهذا يعني أن هؤلاء الأئمة الطاهرين هم الطريق الصحيح الموصل إلى المصدر الصافي والمعين النقي للسنة النبوية الشريفة وعلم الكتاب وتأويل القرآن وفهم التشريع.

المبحث الثاني

الآيات الواردة في القرآن الكريم في التيارات المتطرفة

وردت في بعض المواضع من القرآن الكريم بصورة مباشرة، وبعضها الآخر ورد من خلال دلالة الجملة القرآنية على مفهوم (التغيير في الدين) زيادة وإنقاصاً، وسنورد أمثلة عن كلا الصورتين.

الصورة الأولى:

١- ﴿وَمِمَّا يُبَايِعُ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ (٢٧)

٢- ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءِ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ (٢٨).

وهناك اتجاهان في تفسير الآية الشريفة، يذهب أحدهما إلى أن المقصود هو

أن الرسول (ﷺ) ليس أول رسول يرسله الله إلى قومه برسائله، ويذهب الآخر إلى أن المراد: ما كنت مبدعاً في أقوالي وأفعالي مالم يسبقني إليه أحد من الرسل، وقد ذهب العلامة الطباطبائي في تفسيره «الميزان» إلى ترجيح الاتجاه الثاني بقوله: (والمعنى الأول لا يلائم السياق، فثاني المعنيين هو الأنسب، وعليه فالمعنى: لست أخالف الرسل السابقين في صورة أو سيرة وفي قول أو فعل، بل أنا بشر مثلهم في من آثار البشرية ما فيهم وسيلهم في الحياة سيلي) (٢٩).

الصورة الثانية:

أما ما ورد في القرآن الشريف من إشارة إلى التطرف بمعنى «التغيير في الدين» فهو كثير، لكننا نشير إلى بعض الآيات الشريفة:

١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ مِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (٣٠).

والآية واضحة في دلالتها على التحريف زيادة أو إنقاصاً، وقد وردت الآية في وصف عمل المشركين حين حرّموا بعض ما أنزل الله عليهم من الرزق وحلّلوا البعض الآخر، فقد حرّموا السائبة والبحيرة والوصيلة من غير أن يأتيهم بذلك أمر إلهي، ويوضح هذه الحقيقة قوله تعالى في ذيل الآية المتقدمة: ﴿وَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (٣١).

٢- كما جاء ما يدل على التحريف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّعُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (٣٢).

٣- إن تحريف النص الإلهي أمر خطير حتى جاء في القرآن الشريف على

لسان النبي (ﷺ): ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٣٣).

وفي الآية الشريفة دلالة واضحة وصريحة على قدسية الأمر الإلهي الوارد عبر الوحي، وأن تحريف هذا النص أو تبديله أمر خطير يورد صاحبه موارد الهلكة والخسران المبين إلى الدرجة التي يقول فيها النبي (ﷺ): ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٤- وجاء في القرآن الكريم ما يدل على تحقق الابتداع بدعوى الزيادة أو النقصان في الأحكام الإسلامية كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ اقْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٣٤).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في السنة المطهرة في التيارات المتطرفة

ما ورد من أحاديث وروايات منقولة عن رسول الله (ﷺ) ولن يقتصر إيرادنا للأحاديث المروية عن رسول الله (ﷺ) على فريق معين من المسلمين بل سنحاول ذكر الروايات الواردة عن رسول الله (ﷺ) عن طريق الفريقين:

١- ورد عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: «لا يذهب من السنة شيء حتى يظهر من البدعة مثله، حتى تذهب السنة وتظهر البدعة، حتى يستوفي البدعة من لا يعرف السنة، فمن أحى ميتاً من سنتي قد أميتت، كان له أجرها وأجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن أبدع بدعة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص من أوزارهم شيئاً» (٣٥).

٢- وعن جابر قال: خطبنا رسول الله (ﷺ) فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل له ثم قال: «أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأن أفضل الهدى

- هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. (٣٦)
- ٣- وورد عنه (ﷺ) قوله: ((لا ترجعن بعدي كفاراً، مرتدين، متأولين للكتاب على غير معرفة، وتبتدون السنة بالهوى لأن كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل)) (٣٧).
- ٤- وعنه (ﷺ) أنه قال: ((يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة)) (٣٨).
- ٥- وعنه (ﷺ): ((من أدى إلى أمتي حديثاً يُقام به سنة، أو يثلم به بدعة، فله الجنة)) (٣٩).
- ٦- وجاء عنه (ﷺ) أنه قال: ((إياك أن تسن سنة بدعة، فإن العبد إذا سن سنة سيئة، لحقه وزرها، ووزر من عمل بها)) ... ؟
- ٧- وعن عرياض بن سارية قال: صلى بنا رسول الله (ﷺ) الفجر ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، قال: ((أوصيكم بتقوى الله، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة)).
- ٨- وروى مسلم في صحيحه: كان رسول الله (ﷺ) إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: ((صَبِّحْكُمْ وَمَسَاكُم - ويقول - بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ - ويقرن بين إصبعيه: السبابة والوسطى، ويقول - أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة - ثم يقول - أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي)) (٤٠).
- ٩- وروى ابن ماجه: قال رسول الله (ﷺ): ((لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً، ولا صلاة، ولا صدقة، ولا حجاً، ولا عمرة، ولا جهاداً)) (٤١).

١٠- وروى مسلم عنه (ﷺ) قوله: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)) (٤٢)

١١- وعن جرير بن عبد الله عن رسول الله (ﷺ) قوله: ((من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء)) (٤٣).

١٢- وعن حذيفة انه قال: يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر؟ قال: ((نعم، قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هداي)) (٤٤).

١٣- وعن مالك عن أبي هريرة قال: إن رسول الله (ﷺ) خرج إلى المقبرة فقال: ((السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون - إلى أن قال - فليُذادَنَّ رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضال، أناديهم ألا هلم ! ألا هلم ! ألا هلم ! فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: فسحقاً، فسحقاً، فسحقاً)) (٤٥).

١٤- وروى الكليني عن محمد بن جمهور رفعه، قال: قال (ﷺ): ((إذا ظهرت البدع في أمتي فليُظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله)) (٤٦)

١٥- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (ﷺ): ((من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الإسلام)) (٤٧)

١٦- وبالإسناد السابق قال: قال رسول الله (ﷺ): ((أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة)) قيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال (ﷺ): ((أنه أشرب في قلبه حبها)) (٤٨)

١٧- وعن محمد بن مسلم الزهري عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ((خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن، أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى فيها رجال رجلاً، فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجي، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى))^(٤٩)

١٨- قال الحسن بن محبوب قولاً نُسبه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): إنه قال: ((إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لرجلين: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن أفتتن به، ضال عن هدي من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته))^(٥٠)

١٩- وروى عمر بن يزيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: ((لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله (ﷺ): المرء على دين خليله وقريته))^(٥١)

٢٠- وروى داود بن سرحان عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ((قال رسول الله (ﷺ): إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة))^(٥٢).

٢١- وعنه (عليه السلام) قال: ((ما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنة، فاتقوا البدع والزموا المهيع، إن عوازم الأمور أفضلها وإن محدثاتها شرارها))^(٥٣)

٢٢- وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان

على هدم دينه»^(٥٤)

٢٣- وعنه (عليه السلام) أنه قال: ((من مشى إلى صاحب بدعة فوقه فقد مشى في هدم الإسلام))^(٥٥)

٢٤- وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوله: ((...فاعلم أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هدي وهدي فأقام سنة معلومة وأما بدعة مجهولة، وأن السنن لنيرة، لها أعلام، وأن البدع لظاهرة، لها أعلام. وأن شر الناس عند الله إمام جائر ضل وضل به، فأما سنة مأخوذة، وأحيا بدعة متروكة))^(٥٦).

٢٥- وقال (عليه السلام): ((أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنة وأماتوا البدعة))^(٥٧).

٢٦- وقال (عليه السلام): ((إنما الناس رجلان: متبع شرعة، ومبتدع بدعة))^(٥٨).

٢٧- وقال (عليه السلام) أيضاً: ((طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه - إلى أن قال - وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة))^(٥٩).

٢٨- وقال رسول الله (ﷺ): «إذا رأيتم صاحب بدعة فاكفروا في وجهه، فإن الله ليبغض كل مبتدع ولا يجوز أحد منهم على الصراط، ولكن يتهافون في النار مثل الجراد والذباب»^(٦٠)

٢٩- وعنه (ﷺ) أنه قال: ((من غش أمتي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قالوا: يا رسول الله وما الغش؟ قال (ﷺ): ان يتدع لهم بدعة فيعملوا بها))^(٦١).

٣٠- وعن رسول الله (ﷺ) قوله: ((من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه

لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة، فقول: يا رسول الله: ما الحدث؟ فقال (ﷺ) ((من قتل نفساً بغير نفس، أو مثل مثله بغير قود، أو ابتدع بدعة بغير سنة))^(٦٢).

٣١- وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ((وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنّه الله لهم ورسوله، وإن قلّوا، وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله تعالى وكتابه ولرسوله، والعاملون برأيهم وأهوائهم، وإن كثروا، وقد مضى منهم الفوج الأول، وبقيت أفواج، وعلى الله فضها واستيصالها عن جدبة الأرض))^(٦٣).

٣٢- وسأل رجل أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) عن السنة، والبدعة، والفرقة والجماعة، فقال عليه السلام: ((أما السنة: فسنة رسول الله (ﷺ) وأما البدعة، فما خالفها، وأما الفرقة، فأهل الباطل وإن كثروا، وأما الجماعة، فأهل الحق وإن قلّوا))^(٦٤).

٣٣- وعنه (عليه السلام): ((.. أدنى ما يكون به العبد كافراً، من زعم أن شيئاً نهى الله عنه، أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه، ويزعم أنه يعبد الذي أمره به، وإنما يعبد الشيطان))^(٦٥).

٣٤- وقال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): ((أدنى الشرك أن يتدع الرجل رأياً، فيحبّ عليه ويغض))^(٦٦).

كانت تلك طائفة من الأحاديث المروية عن رسول الله (ﷺ) وأئمة أهل البيت عليهم السلام، أكد بعضها حرمة الابتداع في الدين، وبعضها الآخر حدد أسلوب التعامل الاجتماعي مع صاحب التطرف، وحذرت طائفة أخرى من التعامل مع صاحب التطرف، وكل ذلك يؤكد خطورة التطرف على الدين ووحدة المسلمين.

الخاتمة:

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى أن التطرف من المعاصي الكبيرة التي نصّ على حرمتها الكتاب الكريم وسنة المصطفى (ﷺ) وهي ضلالة تؤدي بصاحبها إلى سواء الجحيم، ذلك لأن المتطرف مبتدع في الدين مفتر على الله ورسوله (ﷺ) (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون).

ولأن المتطرف يسوق الأمة وفقاً لأهوائه إلى سبيل منحرف ينتهي إلى الفرقة والتناحر والافتتال، بدلاً عن السبيل السوي الذي اختاره تعالى لسعادة البشرية، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ لذا كان من الواجب المناط بأهل العلم والمعرفة رسم الصورة الحقيقية للسنة المباركة وتخليصها من كل دخيل وتمحيصها من التطرف والإحداث في الدين بالعرض على الكتاب والسنة، من دون أن يكون لدواعي الهوى وآراء المذاهب المختلفة أثر في وصف التطرف ومواردها المختلفة.

والله من وراء القصد

Abstract

Throughout the course of human life on earth, there has been always a struggle between good represented by the torches of high ideals have been notable prophets and holy messengers (peace be upon them) having the authority over all . the history of Islam, which hasn't experienced any defeat since the creation of Adam (pbuh), is the fuel for the natural instinct in every time and place; in it, you find know ledge, faith, blessing and happiness and through it, you pass worldly life peacefully to the hereafter . It is the history of authority and guiding people to the straight path of allah, the almighty . the beginning of that history can be defined by the time when allah took the pledge from the

offspring of Adam and made them witnesses on themselves . It should be said that this subject is broad, hard and thorny that it cant be covered thoroughly, only a small part of it has been discussed here and success is only gained by Allah .

هوامش البحث

- (١) سورة الأعراف، آية ١٧٢.
- (٢) السيوطي أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) الدر المشهور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة، (جدة، ١٣٦٥هـ). ج ٣، ص ٥٦.
- (٣) سورة الأنعام، آية ١٣٥، المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م) بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، (بيروت، ١٤٠٣هـ) ج ١٠٠، ص ١٠.
- (٤) المجلسي، المصدر نفسه، ج ٢٨، ص ١٠ وقوله (ﷺ)، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة»، «مثل يضرب للشيثين يستويان ولا يتفاوتان» والقذة، ريشة الطائر كالنسر والصقر.
- (٥) سورة الانشقاق، آية ١٩
- (٦) المجلسي، بحار الأنوار ج ٢٨، ص ٨٠
- (٧) الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (٧٩٠هـ)، الاعتصام المطبعة الرحمانية (القاهرة، لا، ت) ج ١، ص ٣٢٥.
- (٨) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ)، الكافي، مطبعة الخيدري (طهران، ١٣٧٩هـ) ج ٤، ص ١٢٧.
- (٩) ابن حنبل، أبو عبد الله الإمام أحمد، (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الدين محمد عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٣م). ج ٣ ص ٣٩٩.
- (١٠) مالك بن انس (١٧٩هـ) الموطأ، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٣٧٥هـ)، ج ٩، ص ٣٠٩
- (١١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط ٣، (بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م) ج ٧، ص ٥٢؛ المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ، ١٦٩٩م) سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية (النجف الأشرف، ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م) ج ٥، ص ٥٢.
- (١٢) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٢٨
- (١٣) المصدر نفسه، ج ٦٧، ص ١٢٨-١٢٩
- (١٤) البخاري، الصحيح، ج ٧، ص ١٢
- (١٥) سورة الأعراف، الآيات ص ٣٢-٣٣
- (١٦) الكليني، أصول الكافي، ج ٢، ص ٣٣٥

- (١٧) الكليني، أصول الكافي، ج١، ص ٥٤.
- (١٨) المدائني ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ابو حامد عز الدين (٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، دار الكتب العربية، ط١، (بيروت، ١٣٧٨هـ) ج١٩، ص ٢٣٥.
- (١٩) سورة القصص، آية ٥٠.
- (٢٠) سورة ص، آية ٢٦.
- (٢١) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ)، ج١، ص ١٨٨.
- (٢٢) الكليني، أصول الكافي، ج٢، ص ٣٣٥.
- (٢٣) المصدر نفسه، ج٢، ص ٣٣٥.
- (٢٤) المصدر نفسه، ج٢، ص ٣٣٥.
- (٢٥) المقيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري (٤١٣هـ)، الاختصاص، ط٢، مطبعة رضائي، (تبريز، ١٣٧١هـ)، ص ٢٨٠.
- (٢٦) الطبرسي، الفضل بن الحسن، الاحتجاج، (بيروت، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م) ج٢، ص ٤٦٥-٤٨٢.
- (٢٧) سورة الحديد، آية ٥٧.
- (٢٨) سورة الاحقاف، آية ٤٦.
- (٢٩) الطباطبائي محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط١ مؤسسة المنتظر، (قم، ١٤٢٥هـ) ج١٨، ج ١٩٠.
- (٣٠) سورة يونس، الآيات ١٠، ٥٩.
- (٣١) الطباطبائي، المصدر نفسه، ج١٨، ج ١٩٠.
- (٣٢) سورة النحل، الآيات ١٦، ١١٦؛ الطباطبائي، المصدر نفسه، ج١٨، ج ١٩٠.
- (٣٣) سورة الأنعام، آية ١٥.
- (٣٤) سورة الأنعام، آية ٢١.
- (٣٥) المتقي الهندي، (٩٧٥هـ)، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، حيدر آباد الدكن (الهند، ١٣١٣هـ)، ج١، ص ٢٢٢.
- (٣٦) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل (بيروت، ١٣١٣هـ) ج١، ص ٢١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ط١ (مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٨هـ) ج ٥، الخطبة ٣٩٧٤.

(٣٧) الشريف الرضي، أبو الحسين محمد بن الحسين (٤٠٦هـ)، خصائص الأئمة، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٣٧٨هـ) ص ٧٥.

(٣٨) تاج الدين الشعيري، محمد بن محمد، جامع الأخبار، ط٤، مؤسسة آل البيت (قم، ١٤١٤هـ) ص ١٢٥.

(٣٩) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٢

(٤٠) مسلم، صحيح مسلم ج ٥، ص ١٣٢.

(٤١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٢٥

(٤٢) مسلم، المصدر نفسه، ج ٨، ص ٦١

(٤٣) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٠٦

(٤٤) مالك بن أنس (١٧٩هـ)، الموطأ، ص ٢٦؛ مسلم، المصدر نفسه، ج ١، ص ١٥٠.

(٤٥) صحيح مسلم، المصدر نفسه، ج ١، ص ١٥٠.

(٤٦) الكليني، الكافي، ج ١، ص ٥٤

(٤٧) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٥٤

(٤٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٤

(٤٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٥

(٥٠) الكليني، الكافي، ج ١، ص ٥٤

(٥١) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٧٥

(٥٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٧٥

(٥٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٤.

(٥٤) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٢٣

(٥٥) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٠٤

(٥٦) الإمام علي بن أبي طالب (٤٠هـ)، نهج البلاغة، ج ١، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٩٩٣هـ)، ص ١٦٤.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ١٨٢.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١٧٦.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

(٦٠) ابن الأثير، جامع الأصول، ج ٩، ص ٥٦٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج ١، ص ٢٢١

(٦١) المتقي الهندي، المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٢١

- (٦٢) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، مطبعة الحيدري (قم، ١٣٧٩هـ) ص ٢٦٥.
- (٦٣) الهندي، كنز العمال، ج ١٦، ص ١٨٤.
- (٦٤) الحرّاني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ط ٢، ١٤٠٤هـ) ص ٢١١.
- (٦٥) الكليني، الكافي ج ٢، ص ٤١٤.
- (٦٦) الصدوق، ثواب الأعمال وعقابها تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ١٤٠٤هـ) ج ٣، ص ٥٧٨.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت ٢٥٦هـ، ٨٧٠م)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط ٣، (بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).
٣. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ط ١ (مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٨هـ) ٥، الخطبة ٣٩٧٤.
٤. تاج الدين الشيعري، محمد بن محمد، جامع الأخبار (قم، مؤسسة آل البيت ع، ط ٤، ١٤١٤هـ).
٥. ابن حنبل، أبو عبد الله الإمام أحمد، (ت ٢٤١هـ، ٨٥٥م)، فضائل الصحابة، تحقيق وصي الدين محمد عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٣م).
٦. الحرّاني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ط ٢، ١٤٠٤هـ).
٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (بيروت، منشورات محمد أمين).
٨. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (٧٩٠هـ)، الاعتصام، المطبعة الرحمانية (القاهرة، لا، ت).
٩. الشريف الرضي، أبو الحسين محمد بن الحسين (٤٠٦هـ)، خصائص الأئمة، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٣٧٨هـ).
١٠. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، مطبعة الحيدري (قم، ١٣٧٩هـ).
١١. الصدوق، ثواب الأعمال وعقابها تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، ١٤٠٤هـ).

١٢. الطباطبائي محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة المنتظر (قم، ط١، ١٤٢٥هـ).
١. الطبرسي، الفضل بن الحسن، الاحتجاج (بيروت، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م).
٢. الإمام علي بن أبي طالب (٤٠هـ)، نهج البلاغة، شرح ابن أبي الحديد، مؤسسة الاعلمي (بيروت، ١٩٩٣هـ).
١٥. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ)، الكافي (طهران ١٣٧٩هـ).
١٦. مالك بن انس (١٧٩هـ)، الموطأ، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٣٧٥هـ).
١٧. المتقي الهندي، (٩٧٥هـ)، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، حيدر آباد الدكن (الهند، ١٣١٣هـ).
١٨. ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجليل (بيروت، ١٣١٣هـ).
١٩. المجلسي، بحار الأنوار، المطبعة الإسلامية، ج ١٠، مطبعة الحيدري، (طهران، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م).
٢٠. المدائني (٦٥٦هـ)، ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ابو حامد عز الدين، شرح نهج البلاغة، ط١، دار الكتب العربية (بيروت، ١٣٧٨هـ).
٢١. المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ، ١٦٩٩م) سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية (النجف الأشرف، ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م).
٢٢. المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري (٤١٣هـ)، الاختصاص، مطبعة رضائي، ط٢، (تبريز، ١٣٧١هـ).
٢٣. البيهقي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ).